

بحار الأنوار

[87] نصرته، فقال: يا عماه لو وضعت الشمس في يميني والقمر في شمالي ما تركت هذا القول حتى انفذه أو اقتل دونه، ثم استعبر (1) فبكى، ثم قام يولي، فقال أبو طالب: امض لأمرك فوالله لا أخذك أبدا. وفي رواية أنه قال صلى الله عليه واله: إن الله تعالى أمرني أن أدعو إلى دينه الحنيفية، و خرج من عنده مغضبا، فدعاه أبو طالب وطيب قلبه (2) ووعدته بالنصر، ثم أنشأ يقول: والله لن يصلوا إليهم بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع بأمرك ما عليك غصاضه * وابشر (3) بذاك وقر منك عيونا ودعوتني وزعمت أنك ناصح * فلقد صدقت وكنت قدما أمينا (4) وعرضت دينا قد عرفت بأنه * من خير أديان البرية دينا لولا المخافة أن يكون معرة * لوجدتني سمحا بذاك مبينا الطبري والواحدي بإسنادهما عن السدي، وروى ابن بابويه في كتاب النبوة عن زين العابدين عليه السلام: أنه اجتمعت قريش إلى أبي طالب ورسول الله صلى الله عليه واله عنده، فقالوا: نسألك من ابن أخيك النصف (5)، قال: وما النصف منه؟ قالوا: يكف عنا ونكف عنه، فلا يكلمنا ولا نكلمه، ولا يقاتلنا ولا نقاتله، ألا إن هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب، وزرعت الشحناء (6) وأنبتت البغضاء، فقال: يا ابن أخي أسمع؟ قال: يا عم لو أنصفتي بنو عمي لاجابوا دعوتي وقبلوا نصيحتي، إن الله تعالى أمرني أن أدعو إلى دينه الحنيفية ملة إبراهيم، فمن أجابني فله عند الله الرضوان والخلود في الجنان، ومن عصاني قاتلته حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين.

(1) استعبر: جرت عبرته. حزن. (2) طيب خاطره:

سكنه وإمنه. (3) في المصدر: وانشر. (4) في المصدر: قبل أمينا. (5) النصف والنصفة:

الانصاف والعدل. (6) الشحناء: العداوة امتلات منها النفس.